

القصص القرآني في التربية التحضيرية دوره وو اقع توظيفه من وجهة نظر الأساتذة

The role and practical application of Quranic stories in preschool education, from the perspective of teachers

وفاء منصور *

المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية دارالقرآن (جامع الجزائر) w.mansour@dar-elcoran.dz

د. شبلي براهيمي

جامعة الجزائر 2 _ أبو القاسم سعد الله bchebli@gmail.com

مخبر مناهج البحث في العلوم الإسلامية: مقاصدها ومسالك تقويمها، جامعة الجزائر 1

تاريخ القبول: 2026 / 06 / 18

تاريخ الإرسال: 2026 / 01 / 21

ملخص:

هدفت الدراسة الاستكشافية إلى معرفة واقع توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني في العملية التعليمية، من حيث ممارسات (التحضير والإعداد، التنفيذ ثم التقويم والمتابعة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وكذا استبيان من إعداد الباحثين والمكون من 24 بنداً مقسمة على ثلاث أبعاد سائلة الذكر، والذي تم تطبيقه على عينة استطلاعية من أساتذة التربية التحضيرية قدرت ب 30 أستاذ وأستاذة وتم حساب خصائصه السيكومترية ووجد أنه يتمتع بصدق وثبات عاليين مما سمح بتطبيقه على عينة عشوائية في الدراسة الأساسية البالغ عددها 100 أستاذ وأستاذة التربية التحضيرية التابعين للمؤسسات التربوية بولاية برج بوعريج، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج *spss* أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني في العملية التعليمية مرتفع، حيث سجل ارتفاع مستوى التحضير والإعداد للقصص القرآني قبل تقديمها للأطفال وهو ما يعكس حرص الأساتذة على التخطيط المسبق لاختيار القصص المناسبة للمرحلة النمائية وتحديد مضامينها التربوية بما يتماشى مع البرنامج التربوي، وفيما يتعلق ببعد تنفيذ الخطة المرسومة لتقديم القصص القرآني فقد جاء مرتفعاً من خلال تنوع أساليب العرض وتعزيز تفاعل الأطفال، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى التقويم والمتابعة بعد عرض القصص القرآني كان مرتفعاً نسبياً اعتماداً على أساليب تقويمية بسيطة ومناسبة لخصائص الأطفال. إضافة إلى ذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف القصص القرآني وأبعاده لدى أساتذة التربية التحضيرية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: القصص القرآني؛ العملية التعليمية؛ التربية التحضيرية.

Abstract:

This exploratory study aimed to identify the reality of preschool teachers' use of Qur'anic stories in the educational process in terms of preparation and planning, implementation, and evaluation and follow-up. To achieve the study objectives, the descriptive approach was adopted, and a questionnaire developed by the researchers was used. The instrument consisted of 24 items distributed across three dimensions. The questionnaire was administered to a pilot

sample of 30 male and female preschool teachers to examine its psychometric properties. The results showed high levels of validity and reliability, which allowed its application to the main study sample. The basic study was conducted on a random sample of 100 preschool teachers working in educational institutions in the province of Bordj Bou Arreridj. Data were statistically analyzed using SPSS software. The findings revealed that the overall level of employing Qur'anic stories in the educational process was high. A high level was observed in the preparation and planning stage, reflecting teachers' commitment to selecting stories appropriate to children's developmental characteristics and identifying their educational values in accordance with the preschool curriculum. The implementation dimension also recorded a high level through the diversification of presentation methods and the promotion of children's interaction. In addition, the evaluation and follow-up dimension was relatively high, relying on simple assessment techniques suitable for children's characteristics. The results further indicated no statistically significant differences in the level of employing Qur'anic stories and its dimensions attributable to professional experience.

Keywords: Qur'anic stories; educational process; preschool education.

مقدمة:

تعتبر التربية التحضيرية اللبنة الأساسية في بناء معالم شخصية الطفل المعرفية والسلوكية والوجدانية، وكذا صقل مواهبه ومهاراته، وتعتبر العملية التعليمية في هذه المرحلة خصوصية تربوية تفرض على الأستاذ اعتماد أساليب تعليمية ملائمة للخصائص النمائية لتلاميذ هذه المرحلة، والتي من بينها: "أسلوب التعليم بالتدرج، أسلوب التعليم

بالمناقشة والحوار، أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب التعليم القصصي" (حليمة، 2015، ص 173)

ويعد أسلوب التعليم القصصي من أكثر الأساليب جذبا وفعالية في نفوس المتعلمين بما يحمله من أحداث ووقائع مشوقة، ولعل من أبرز أشكال هذا الأسلوب في المجال التربوي القصص القرآني بوصفه نموذجا تربويا يجمع بين البنية السردية الهادفة والبعد القيمي والأخلاقي، الذي يؤهله ليكون أداة تعليمية فعالة في التربية التحضيرية.

وقد لقي هذا الأخير اهتماما من قبل دراسات تربوية متعددة أوضحت أهميته ودوره من جهة غرس القيم وبناء السلوكات الإيجابية لدى الأطفال مثل دراسة (Futhira & al, 2025) التي استعرضت كيفية غرس القيم الإسلامية من خلال قصة يوسف عليه السلام في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذا دراسة (Imran & al, 2020) والتي رصدت العلاقة بين القصص القرآني ومرحلة التعليم المبكر، ومن جهة أخرى اهتمت دراسات غيرها بتوظيف القصص في تنمية المهارات وصقل المواهب والابداعات مثل دراسة (عوجان، الزعبي، 2014) التي استخدمت القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

على الرغم من كل ما توصلت إليه هذه الدراسات باختلاف توجهاتها، إلا أن جلها انصب على الجوانب النظرية أو البرامج المقترحة، أو توظيف القصص القرآني في تنمية مهارة معينة، دون الإلمام الكافي والتطرق إلى الممارسات الصفية لأساتذة المرحلة التحضيرية وواقع توظيفهم الفعلي لهذا الأخير وفق خطوات منهجية من حيث التحضير والتنفيذ والتقويم والمتابعة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية من خلال الكشف عن واقع توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني في العملية التعليمية بوصفه ممارسة تربوية عملية لا مجرد توجه وتصور نظري عام، وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني في العملية التعليمية؟

والذي تتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مستوى تحضير وإعداد أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني قبل تقديمها للأطفال؟
2. ما مستوى تنفيذ أساتذة التربية التحضيرية للخطة المرسومة عند عرض القصص القرآني؟
3. ما مستوى متابعة وتقويم أساتذة التربية التحضيرية لأثر القصص القرآني على تعلم الأطفال وفهمهم للدرس؟
4. هل توجد فروق في مستوى توظيف القصص القرآني لدى أساتذة التربية التحضيرية تعزى لمتغير الخبرة؟

• **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:

- _ الكشف عن واقع توظيف القصص القرآني في العملية التعليمية من طرف أساتذة التربية التحضيرية.
- _ تحديد مستوى تحضير وإعداد أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني قبل تقديمه للأطفال.
- _ معرفة مستوى التزام أساتذة التربية التحضيرية بتنفيذ الخطة المرسومة عند عرض القصص القرآني.
- _ التعرف على مستوى متابعة وتقويم أساتذة التربية التحضيرية لأثر القصص القرآني على تعلم الأطفال وفهمهم للدرس.
- _ استكشاف الفروق في مستوى توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني تبعاً لمتغير الخبرة المهنية.

• **أهمية البحث:** يكتسي هذا البحث أهمية تتمثل في:

معرفة واقع توظيف القصص القرآني من طرف أساتذة التربية التحضيرية وتأثيره على العملية التعليمية، مما يساهم في تحسين استراتيجيات وممارسات التدريس والبيداغوجيا، وكذا تعزيز فهم الأطفال وتنمية مختلف مهاراتهم وبناء شخصية سوية متينة متشعبة بالقيم والسلوكيات الإيجابية، وتقديم مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير البرامج التربوية وتكوين الأساتذة.

• **تحديد مصطلحات البحث:**

القصص القرآني: هو تتبع لأحداث ماضية وقعت، وكانت تسمى الأخبار التي جاء بها القرآن قصصاً (الخطيب،

1975، ص 45)

القصة القرآنية نوع من الأنواع الأدبية، يعبر عن الحياة وما يحيط بالإنسان في المجتمع، ويتميز باستمالة القلوب بأحداثه وأشخاصه لما يحويه من متعة ذهنية وذوقية ونفسية (عطا، 2007، ص 7)

القصص القرآني هو عبارة عن أخبار وأنباء تاريخية، لم يختلط به شيء من الخيال ولم يدخل عليه جانب

الزيف، واشتمل على عنصر الإثارة والتشويق (العربي، 2004، ص 18)

ويقصد بالقصص القرآني في هذه الدراسة كل قصة قرآنية يوظفها أستاذ التربية التحضيرية داخل الصف من

خلال تخطيط مسبق لها واستخدام أساليب لعرضها بهدف غرس القيم وتنمية الفهم والتفاعل لدى الأطفال. ويقاس

مستواه من خلال استجابات الأساتذة على بنود الاستبيان الخاص بالدراسة.

العملية التعليمية: هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها (حبار، 2020، ص 3)

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تحدث داخل الفصل الدراسي، هدفها إكساب الطلاب معارف نظرية أو مهارات عملية أو اتجاهات إيجابية، ضمن نظام قائم على مدخلات، معالجة ثم مخرجات (روبيح، مصطفى، 2018، ص 372)

وانطلاقا من هذه التعريفات يمكن الاستخلاص بأن العملية التعليمية هي تفاعل تربوي منظم قائم بين عناصر (المعلم، المتعلم، المحتوى) يهدف إلى إحداث تعلم ذو معنى من خلال أساليب واستراتيجيات تعليمية مسطرة. ويقصد بالعملية التعليمية في هذه الدراسة جل الممارسات التربوية التي يقوم بها أستاذ التربية التحضيرية أثناء توظيف القصص القرآني والتي تشمل مرحلة التحضير والتنفيذ ثم التقويم والمتابعة، وتقاس من خلال الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في أبعاد الاستبيان الثلاثة.

التربية التحضيرية: ميز القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر في جانفي 2008 بين التربية ما قبل المدرسة وهي التي تغطي المرحلة النمائية من الثالثة إلى السادسة من العمر (وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2008، ص 53) وبين التربية التحضيرية وهي المرحلة التي يتم فيها تحضير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي (لورسي وآخرون، 2015، ص 15)

التربية التحضيرية فعل تربوي تعليمي يهدف إلى تنشيط وتنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى الأطفال الذين هم في (الرابعة والخامسة) وتهيئتهم لممارسة عملية التعليم في السنة الأولى (بومدفع، 2024، ص 91)

ويمكن تعريف التربية التحضيرية في هذه الدراسة بأنها البيئة التعليمية التي يوظف فيها أستاذ الصف التحضيري القصص القرآني مع تلاميذه بهدف دعم تعلمهم وتنمية القيم والمهارات لديهم.

- **الدراسات السابقة:** تعتبر الدراسات السابقة أساسا مهما في البحث العلمي، حيث تعمل على توضيح موضوع الدراسة وتحديد موقعها ضمن الأدبيات السابقة، كما تساهم في الكشف عن الفجوات البحثية، وفي هذا الإطار سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة بغية الاستفادة منها في بناء الإطار النظري وتوجيه الجانب التطبيقي:

دراسة (Futhira & al (2025): هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تقديم القيم الإسلامية للأطفال الصغار من خلال قصة النبي يوسف عليه السلام، مع التركيز على القيم المتضمنة فيها مثل: الصدق، الصبر، التقوى، العفو... كما تناقش هذه الدراسة كيفية تدريس هذه القيم بأساليب تراعي الخصائص النمائية للطفل، مثل السرد القصصي ولعب الأدوار.. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي القائم على البحث المكتبي وجمع بيانات من كتب علمية ومقالات محكمة وكذا تفاسير القرآن الكريم والتي تم تحليلها باعتماد المنهج الوصفي لاستخلاص الموضوعات الرئيسة واستراتيجيات التعليم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن قصة النبي يوسف غنية بالقيم الإسلامية ويمكن استخدامها كأداة فعالة في التربية الأخلاقية وبناء الشخصية للأطفال وتساهم في تنمية سلوكيات إيجابية.

دراسة (Haiying, Man (2025): هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية تطبيق أسلوب التدريس القائم على القصة في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، واعتمدت على الملاحظة الصفية من أجل تحليل مزايا هذا الأسلوب ومدى قابليته للتطبيق، إضافة إلى تحديد مختلف التحديات التي تعرقل تنفيذه عملياً، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب التدريس بالقصة يعمل على إثارة اهتمام التلاميذ بالتعلم وتعزيز مهاراتهم اللغوية، ومع ذلك أشارت النتائج أيضاً إلى أن القصص الواردة في الكتب المدرسية تفتقر إلى عنصر الجاذبية وإن تصميم الأنشطة الصفية يحتاج إلى تحسين، ومن خلال الربط بين الجانب النظري والتطبيقي أوصت الدراسة في الأخير بضرورة الإعداد الجيد للدروس وخلق بيئة تعليمية غنية باللغة الإنجليزية خارج الصف.

دراسة بركة (2023): هدفت هذه الدراسة إلى فحص الأهداف التربوية والاجتماعية المتضمنة في القصص القرآني، واعتمدت على المنهج الوصفي من خلال تحليل شامل لبعض من القصص القرآنية المختارة في نقل القيم الأخلاقية وبناء النسيج الاجتماعي للجماعة المسلمة، باستخدام كل من التفسير التقليدي والرؤى العلمية المعاصرة، وتوصلت نتائجها إلى أن القصص القرآني يعتبر وسيلة فعالة لغرس القيم الأخلاقية وترسيخ الهوية الاجتماعية وكذا توجيه السلوك، كما أبرزت الدراسة دور هذه القصص في تنمية الشخصية والتفكير النقدي وتعزيز التماسك الاجتماعي.

دراسة (Faizin, Helandri, (2023): هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام القصص الإسلامية في التربية الأخلاقية لدى الأطفال الصغار، واعتمدت على المنهج الكيفي من خلال تحليل مصادر متعددة مثل المجالات العلمية، الكتب والمقالات لفهم تأثير القصص الإسلامية، وأظهرت النتائج أن للقصص الإسلامية دور مهم في تشكيل التربية الأخلاقية، لما لها من قدرة على نقل القيم بفعالية وإحداث ارتباط عاطفي مع الأطفال.

دراسة (Misra & Al, (2022): هدفت الدراسة إلى وصف أسلوب القصة ودلالاته في تطبيق قيم التربية الإسلامية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي دراسة نوعية وصفية وتم جمع البيانات اعتماداً على الملاحظة والمقابلات والوثائق، وأظهرت النتائج أن استخدام أسلوب القصة يعمل على غرس الإيمان والعبادات والأخلاق في سن مبكرة، كما يتم تعزيز ذلك من خلال تنمية العادات الحسنة عبر الأنشطة اليومية، والقُدوة الحسنة من المعلم، والانضباط، وتطبيق قيم الإيمان والعبادة والأخلاق في الحياة، مما يساعد التلاميذ على فهم المحتوى التعليمي. وأبرزت الدراسة أنه بعد تطبيق أسلوب القصة في مؤسسة الطفولة المبكرة أصبح التلاميذ يطبقون سلوكيات أخلاقية حسنة، مثل ترديد الأدعية عند دخول الصف والقاء التحية، حيث أصبحت هذه الممارسات عادات يومية لديهم.

دراسة (Irvine, (2019): هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين سنوات خبرة المعلمين وفعاليتهم التدريسية، وقامت بتحليل نقدي للمصادر التي استند إليها التقرير السياسي الموجه لدعم قرارات السياسة التعليمية، خاصة المتعلقة بتوظيف المعلمين والذي يفترض وجود علاقة مباشرة بين سنوات الخبرة وفعالية التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين سنوات خبرة المعلم وفعاليتهم التدريسية كما يتم قياسها من خلال تحسن أداء التلاميذ ليست علاقة مباشرة أو خطية بل علاقة متعددة الأبعاد ومعقدة، كما أوضحت الدراسة أيضاً عدم

وجود فروق بين الأساتذة من مستويات خبرة مختلفة فيما يتعلق بالفعالية التدريسية مما يوضح أن الخبرة ليست وحدها عاملاً حاسماً في تحسين جودة الأداء.

دراسة (Yamaç, Ulusoy, 2016): هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام سرد القصص الرقمي في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي بالمدارس الريفية، وتم الاعتماد على قياس قبلي وبعدي لتقويم مدى التحسن في الأداء الكتابي. وأسفرت النتائج عن أن توظيف سرد القصص الرقمي ساهم في تحسين مهارات التلاميذ في توليد الأفكار وتنظيمها، واختيار المفردات، وطلاقة الجمل وجودة الكتابة، إضافة إلى تطوير عناصر القصة وزيادة الإنتاج الكتابي، كما أظهرت نتائج التقويم وجود فروق واضحة بين القياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية هذا الأسلوب. كذلك ساهم في تعزيز التفاعل داخل القسم ورفع دافعية التلاميذ نحو الكتابة.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن معظمها اتفقت على أهمية القصة، وخاصة القصص الإسلامية والقرآنية، ودورها في تنمية القيم الأخلاقية والدينية والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، كما تم التأكيد على فعالية أسلوب القصة في جذب انتباه المتعلمين وتعزيز دافعيتهم ومهاراتهم التعليمية. وقد ركزت بعض الدراسات على تحليل مضمون القصص القرآني وما يحمله من قيم تربوية واجتماعية، بينما اهتمت دراسات أخرى بأثر القصة في التعليم وتنمية المهارات اللغوية والكتابية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في كونها تركز على إبراز أهمية ودور القصص القرآني كوسيلة تربوية فعالة في مرحلة الطفولة، لكنها تختلف عنها في كونها لم تركز على تحليل مضمون القصص أو أثرها المباشر على الأطفال فقط، وإنما حاولت الكشف عن واقع توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني داخل العملية التعليمية، من خلال ثلاثة أبعاد هي: التحضير والإعداد، التنفيذ، والتقويم والمتابعة.

وعليه، فإن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتمثل في كونها امتداداً لها من حيث الاهتمام بالقصة والقصص القرآني كوسيلة تربوية فعالة، لكنها تختلف عنها في تركيزها على الواقع الميداني لتوظيف هذه القصص من طرف أساتذة التربية التحضيرية. كما أنها تقدم إضافة مهمة من خلال الكشف عن مستوى ممارسات الأساتذة في الأبعاد الثلاثة: التحضير والإعداد، التنفيذ، والتقويم والمتابعة، وهو ما يجعلها تساهم في سد فجوة بحثية تتعلق بكيفية انتقال القصص القرآني من كونه محتوى تربوي ذا قيمة إلى ممارسة تعليمية فعلية داخل أقسام التربية التحضيرية.

1. الإطار النظري:

1.1 ماهية القصص القرآني:

القرآن الكريم استخدم مصطلح (القص) و(القصص) بنفس المضمون اللغوي تقريبا في الكثير من الآيات، إذ يقول جل جلاله في محكم تنزيله في سورة الكهف "نحن نقص عليك نبأهم بالحق" ونجد أيضا سورة كاملة وردت باسم القصص، وبالتالي تعددت التعريفات حسب السياق الذي يتناول فيه هذا الأخير ومن بين التعريفات:

الْقَصُّ فعل القاصّ إذا قَصَّ الْقِصَصَ، والقصة معروفة. ويقال:

في رأسه قِصَّةٌ يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: "نحن نُقْصُ عليك أحسن القصص": أي نُبَيِّنْ لك أحسن البيان. والقاص: الذي يأتي بالقصة من قصّها (ابن منظور، 1990، ص ص 73_74)

وتعرف القصة الموجهة للأطفال بأنها "جنس أدبي نمطي يسرد للأطفال أو يقرأ لهم بهدف التسلية تراعى في تركيب عناصره الخصائص النوعية والذاتية لمرحلتهم النمائية، الخصائص الموضوعية الخارجية وكذا المكونات العامة للجنس الأدبي وسمات النوع" (فضيلي، العشمي، 2025، ص 200)

ومن هنا نخلص إلى القول بأن القصص القرآني نمط من السرد التربوي في القرآن الكريم، يتناول عرض مواقف وأحداث حقيقية وردت في القرآن الكريم ويقدم نماذج عقدية وتربوية قيمة، بهدف العبرة والتوجيه.

2.1 الأبعاد التربوية لتوظيف القصص القرآني في التعليم:

يتميز القصص القرآني ببنية سردية متضمنة لأبعاد تربوية تجعل منه أداة تعليمية فعالة لبناء القيم وتنمية الوعي وتوجيه السلوك لدى المتعلم، فهو متناسق في منهجه التربوي مع منهج القرآن وهو تطبيق بالمثال الحي لهذا المنهج المتكامل، حيث أن القرآن بقصصه وتوجيهاته ومواعظه وحدة متناسقة تقدم منظومة تربوية شاملة في مقاصدها حتى مع تنوع أساليب عرضها وتبليغها. وقد دلت التجربة التربوية على أن المواعظ الدينية التي تنفذ إلى القلوب هي ما يعرض في أسلوب قصصي ومن هنا كانت الوسائل والأهداف ترتبط في مجال التربية ارتباطا متينا من خلال حيوية عرض القصة القرآنية والتصوير فيها واستثارة الانفعال النفسي وتهيئة المتعلم للحظة التعلم المؤثر وهذا ما يساهم في ترسيخ القيم والمعاني بصورة أكثر ديمومة وعمقا (نقرة، 1971، ص ص 543_544)

ويختلف القصص القرآني عن غيره من القصص في الهدف، حيث أنه ليس وسيلة للسرد والتسلية فقط وإنما وسيلة لتحقيق مقاصد تربوية وإيمانية واضحة فهو يكاد يستوعب في مضامينه وأهدافه مختلف الأغراض الرئيسية التي جاء القرآن الكريم لتحقيقها كصدق النبوة وترسيخ المفاهيم والقيم الدينية وتعزيز الأخلاق السامية وتعديل السلوك الإنساني (قنصوه، 2012، ص 298)

لقد جعل الله قصص القرآن الكريم أحسن من قصص غيره من جهة إعجاز أسلوبه وما يتضمنه من حكم وعبر، فلها تأثير كبير في الأولاد لا ينكره أي شخص مارس مهنة التربية والتعليم، فهي تثير انتباههم وتقوي خيالهم وتنمي

إبداعهم وتدخل النشاط والسرور في نفوسهم، وتهذب وتعلم، وتغرس القيم وبذور الشجاعة، وكل هذه الأبعاد هي سبب لتكوين الثقة في نفوسهم وتجعلهم على صلة وثيقة بمريهم وتشوقهم إلى القراءة والمطالعة، أما من الناحية الأخلاقية فهي تحت على الفضائل والقيام بالمعروف وتبعث الهمة في النفس وتدفع الطفل للتفليد، ويقول الشيخ محمد الغزالي في هذا السياق: "القصص في القرآن الكريم يعد أساس التربية كلها، لا التربية النفسية فحسب بل العقلية أيضاً". وبهذا تبقى القصة القرآنية المشعل الذي يبين للإنسان الطريق الصحيح في التربية والترقية العقلية فهي نفحة من نفحات رب العباد التي تشرق بها النفس الإنسانية في مختلف نواحيها وقواها المتعددة (موسلمال، 2019، ص 169_172)

3.1 توظيف القصص القرآني في التربية التحضيرية:

تعد مرحلة التربية التحضيرية من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، وتكمن أهميتها في أنها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب بل أيضاً مرحلة لنمو الفرد من جميع نواحيه، ففي ضوء ما يتلقاه من تنشئة اجتماعية ورعاية، وما يكتسبه من خبرات في هذه المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل، وتشير الدراسات إلى أهمية هذه المرحلة في العملية التربوية بما تضمنه من تكامل جوانب نموه الأساسية، وبالتالي فإن التعلم في هذه المرحلة يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعلم في المراحل اللاحقة (علي، 2006، ص 11)، وهذا ما يستدعي توظيف المعلم لأساليب تربوية مناسبة للخصائص النمائية لهذه المرحلة والتي من بينها أسلوب القصة القرآنية باعتبارها الأقرب لقلوب الأطفال والأسلوب الممتع والمفيد في نفس الوقت، وأيضاً لما لها من أهمية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- "تعتبر وسيلة للترفيه وللتنفيس عن رغبات الطفل.
 - تشبع للطفل حاجاته النفسية.
 - تستخدم لتوصيل بعض المعلومات للطفل وترسيخها.
 - تنمي حب الاستطلاع والخيال والإبداع عند الأطفال.
 - تعمل على غرس القيم والسلوكيات المرغوب بها عند الأطفال.
 - توجه إلى النمو الأخلاقي السليم من خلال الالتزام بالحقوق والواجبات" (أبو زيد، 2019، ص 175_176)
- وبالتالي فإن توظيف القصة في مرحلة التربية التحضيرية يساهم في نمو سليم للطفل وتحقيق تنشئة اجتماعية آمنة.

2. الاجراءات المنهجية للبحث:

1.2 منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة (استكشافية) وكونها لا تسعى إلى اختبار فرضيات مسبقة وإنما تروم إلى تقديم صورة تشخيصية عن الواقع المدرس فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الكشف عن واقع توظيف أساتذة التربية التحضيرية للقصص القرآني في العملية التعليمية ومستوى ممارساتهم في مختلف المراحل (الإعداد، التنفيذ، التقويم والمتابعة).

2.2 حدود البحث: تمثلت فيما يلي:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالمؤسسات التربوية التابعة لولاية برج بوعريج.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة خلال الموسم الدراسي (2025/2026).

الحدود البشرية: شملت أساتذة وأستاذات التربية التحضيرية العاملين بالمؤسسات التربوية لولاية برج بوعريج.

3.2 مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من أساتذة التربية التحضيرية العاملين بالمؤسسات التربوية في ولاية برج بوعريج وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وفق مرحلتين، على النحو الآتي:

1.3.2 عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت من (30) أستاذا وأستاذة من أساتذة التربية التحضيرية، وقد استخدمت للتحقق من وضوح عبارات الاستبيان وحساب الخصائص السيكومترية للأداة، والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

الجدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	16	53.3%
إناث	14	46.7%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

2.3.2 عينة البحث الأساسية:

تكونت من (100) أستاذ وأستاذة من أساتذة التربية التحضيرية العاملين بالمؤسسات التربوية بولاية برج بوعريج، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة عليهم بعد التأكد من صدقها وثباتها، بغرض تحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات البحث.

الجدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	51	51%
إناث	49	49%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، وقد بلغ عدد الأساتذة 51 في مقابل 49 أستاذة وهو توزيع متقارب بين الجنسين.

4.2 أداة البحث وخصائصها السيكمترية

1.4.2 أداة البحث: تم تصميم استبيان نظير ملائحته لموضوع الدراسة وكذا بوصفه أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد كان يحتوي هذا الأخير في البداية على 5 أبعاد و25 بنداً، وبعد عرض الاستبيان على أساتذة في التخصص تم تصويب صياغة بعض العبارات والأبعاد والاكتفاء بـ 24 منها فقط مقسمة على ثلاث أبعاد (بعد التحضير والإعداد، بعد التنفيذ، بعد التقويم والمتابعة) وتم اعتماد خمس بدائل للإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) لقياس درجة ممارسة الأساتذة لكل بعد، والجدول الآتي يوضح توزيع بنود الاستبيان على أبعاده:

الجدول 3: يوضح توزيع بنود الاستبيان على أبعاده

الأبعاد	البنود الدالة عليها
الإعداد والتحضير	8_7_6_5_4_3_2_1
التنفيذ	16_15_14_13_12_11_10_9
التقويم والمتابعة	24_23_22_21_20_19_18_17

المصدر: من إعداد الباحثين

2.4.2 الخصائص السيكمترية للاستبيان:

الصدق الداخلي: من خلال استخراج معاملات الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان، وذلك بهدف التأكد من مدى انسجام البنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها، وعزل البنود الضعيفة أو غير الدالة إحصائياً، ويعد هذا الإجراء أحد مؤشرات صدق التكوين الفرضي، حيث يعكس مدى تمثيل البنود للبنية النظرية المفترضة للأداة، وهو ما يتوافق مع الإجراءات السيكمترية المعتمدة في تقنين المقاييس النفسية والتربوية كما ورد في بعض الأدبيات السابقة (بومعزوزة، براهيمى، 2022)

الجدول 4: يوضح الصدق الداخلي للاستبيان: معاملات ارتباط البنود ببعد التحضير والإعداد

البند	معامل الارتباط r	Sig	القرار
1	0.761	0.000	دال
2	0.757	0.000	دال
3	0.830	0.000	دال
4	0.742	0.000	دال
5	0.422	0.020	دال
6	0.686	0.000	دال
7	0.783	0.000	دال
8	0.422	0.020	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

تظهر نتائج الصدق الداخلي لبعء التحضير والإعداد وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين بنود البعد ودرجته الكلية، وقد تراوحت بين (0.422) و (0.830) عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على صدق واتساق البنود في قياس البعد الذي تنتهي إليه.

الجدول 5: يوضح الصدق الداخلي للاستبيان: معاملات ارتباط البنود ببعء التنفيذ

البند	معامل الارتباط r	Sig	القرار
9	0.556	0.001	دال
10	0.607	0.000	دال
11	0.714	0.000	دال
12	0.553	0.002	دال
13	0.602	0.000	دال
14	0.680	0.000	دال
15	0.652	0.000	دال
16	0.511	0.004	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

تظهر نتائج الجدول وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين بنود بعد التنفيذ ودرجته الكلية، والتي تراوحت بين (0.511) و (0.714) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيم تدل على صدق قوي واتساق البنود في قياس البعد الذي تنتهي إليه.

الجدول 6: يوضح الصدق الداخلي للاستبيان: معاملات ارتباط البنود ببعء التقويم والمتابعة

البند	معامل الارتباط r	Sig	القرار
17	0.697	0.000	دال
18	0.722	0.000	دال
19	0.631	0.000	دال
20	0.805	0.000	دال
21	0.472	0.008	دال
22	0.622	0.000	دال
23	0.767	0.000	دال
24	0.828	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول يمكن القول أن هناك ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين بنود بعد التقويم والمتابعة ودرجته الكلية، وقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.472) و (0.828) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيم تعبر على صدق قوي واتساق البنود في قياس البعد الذي تنتهي إليه.

ثبات الاستبيان: تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 7: يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
24	0.866

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت 0.866 وهي تدل على تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

3. عرض وتحليل نتائج البحث:

1.3 عرض وتحليل نتائج السؤال العام:

من أجل الإجابة عن السؤال الرئيس المتعلق بواقع توظيف القصص القرآني في العملية التعليمية لدى أساتذة التربية التحضيرية تم حساب المتوسطات الحسابية للبنود الخاصة بكل بعد من أبعاد التوظيف الثلاثة (بعد التحضير والإعداد، بعد التنفيذ، بعد التقويم والمتابعة)، وقد تم اعتماد معيار طول الفئة ($5/3 = 1.33$) لتحديد مستويات التقدير وعليه تم تقسيم المستويات إلى:

مستوى منخفض (1_2.33)

مستوى متوسط (2.34_3.67)

مستوى مرتفع (3.68_5.00)

وقد أظهرت نتائج spss الجدول التالي:

الجدول 8: يوضح نتائج حساب متوسطات أبعاد توظيف القصص القرآني

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحضير والإعداد	4.27	0.59
التنفيذ	4.33	0.40
التقويم والمتابعة	4.10	0.54

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

تشير نتائج الجدول 8 أن متوسط بعد التحضير والإعداد بلغت قيمته 4.27 في حين كان متوسط بعد التنفيذ 4.33 وجاء متوسط بعد التقويم والمتابعة بمقدار 4.10، مما يدل على أن توظيف القصص القرآني جاء بمستوى مرتفع في كل أبعاده خاصة بعد التنفيذ، مع وجود بعد التقويم والمتابعة في المرتبة الأخيرة رغم بقائه في المستوى المرتفع. ويمكن تفسير هذا الارتفاع إلى معرفة الأساتذة بأهمية القصص القرآنية ووعيمهم بما تحمله من معان تربوية سامية توجه سلوك الأطفال وتغرس فيهم قيما دينية وأخلاقية تسهم في بناء شخصيتهم في مرحلة مبكرة، الأمر الذي يدفعهم إلى الاعتماد على القصص القرآني واستثماره كأداة تربوية لتنمية المهارات وصقل المواهب وتعزيز الانتماء والهوية الدينية للطفل، وهذا ما تدعمه نتيجة دراسة (Faizin, Helandri, 2023) المتعلقة باستخدام القصص الإسلامية كوسيلة للتربية الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة ودراسة (بركة، 2023) حول المقاصد التربوية والاجتماعية للقصص القرآني اللتان تؤكدان على دور القصص القرآنية في نقل التعاليم الدينية وغرس القيم الأخلاقية وكذا تأثيرها على التطور الأخلاقي والشخصي في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مساعدة الأطفال على استيعاب المفاهيم المجردة مثل: الخير، العدل والصدق..

بالإضافة إلى إمكانية تفسير هذه النتيجة في ضوء الجانب الثقافي الديني ومرجعية المجتمع الجزائري التي تقدر القرآن الكريم وتجعله ركيزة ومصدرا أساسيا في التربية والتنشئة مما ينعكس إيجابا على اتجاهات الأساتذة نحو توظيف القصص القرآني في العملية التعليمية سواء بشكل مباشر أو ضمني.

ويلاحظ أن كلا من بعد التحضير والتنفيذ قد حصلا على أعلى المتوسطات مقارنة ببعد التقويم والمتابعة وهو الأمر الذي يدل على حسن اختيار الأساتذة للقصص القرآنية وإعدادهم لها جيدا قبل عرضها وتقديمها للأطفال، ويتمشى ارتفاع مستوى تنفيذ الخطة المرسومة لعرض القصص القرآني مع ما توصلت إليه دراسة (Misra & al, 2022) حول أنه بعد تطبيق أسلوب القصة الإسلامية طبق الأطفال الأخلاق الحسنة عند دخول الفصول الدراسية من خلال تلاوة الأدعية وأداء التحية وهو راجع لنجاعة تطبيق الأسلوب من قبل الأستاذ، غير أن عملية التقويم ومتابعة أثر هذه القصص على فهم الطفل تمارس بشكل أقل تنظيما ولا تعطى لها تلك الأهمية الكبيرة بقدر التحضير والتنفيذ، وهذا قد يكون راجعا إلى غياب تكوين متخصص للأساتذة في كيفية قياس الأثر التربوي للقصص القرآني في التربية التحضيرية، أو غياب أدوات قياس وتقويم واضحة يتم الاعتماد عليها في هذا الجانب.

انطلاقا مما سبق، يمكن القول إن توظيف القصص القرآني في التربية التحضيرية يعد واقعا إيجابيا، وجاء مرتفعا في جميع أبعاده، غير أنه يحتاج إلى تأطير وتكوين بيداغوجي أكثر دقة خصوصا فيما يتعلق بمرحلة التقويم والمتابعة من أجل توظيف منهجي وواع يضمن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

2.3 عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

من أجل الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بمستوى تحضير وإعداد أساتذة التربية التحضيرية للقصص قبل عرضه، تم حساب المتوسطات الحسابية للبنود المتعلقة بعد التحضير والإعداد وكانت النتيجة وفق الجدول الموالي:

الجدول 9: يوضح نتائج حساب متوسط بعد التحضير والإعداد

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحضير والإعداد	4.27	0.59

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول رقم 9 فإن مستوى تحضير وإعداد القصص القرآني من قبل أساتذة التربية التحضيرية جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27) وهي قيمة تقع ضمن الفئة العليا من مقياس ليكرت الخماسي مما يدل على الاهتمام بجانب تحضير وإعداد برنامج وكذا خطة لعرض القصص القرآني على أطفال التربية التحضيرية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حرص الأساتذة على التحضير والإعداد القبلي للنشاط القصصي وذلك من خلال تخصيص وقت لعرض القصة ضمن البرنامج اليومي، مع ضمان اختيار القصص المناسبة للمرحلة النمائية للأطفال، بالإضافة إلى استيعاب مضمونها وأهدافها والدروس والعبر المستفادة منها قبل تقديمها، كل هذا يدل على وعي الأساتذة بأهمية التخطيط المسبق ضمن فعالية النشاط القصصي وتحقيق أهدافه المنشودة. وقد أوصت دراسة (Haiying, Man, 2025) في نفس السياق بضرورة التخطيط بين النظرية والتطبيق واعتبرت أن تحضير الدرس جزء مهم لتحسين تطبيق أسلوب التعليم القائم على القصة داخل الصف مع الاستعانة باستراتيجيات وأدوات ملائمة.

3.3 عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني الخاص بمستوى تنفيذ أساتذة التربية التحضيرية للخطة المرسومة قبل عرض قصص القرآن، تم حساب المتوسطات الحسابية للبنود المتعلقة بعد التنفيذ وكانت النتيجة وفق الجدول الموالي:

الجدول 10: يوضح نتائج حساب متوسط بعد التنفيذ

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنفيذ	4.33	0.40

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

أسفرت نتائج الجدول رقم 10 عن متوسط حسابي قدره (4.33) وهي قيمة تفوق المعيار المعتمد وفق تقسيم المستويات، مما يدل على أن مستوى تنفيذ أساتذة التربية التحضيرية للخطة المرسومة قبل عرض القصص القرآني جاء مرتفعاً.

ويمكن تفسير هذا الارتفاع من خلال أن أساتذة التربية التحضيرية يتمكنون من التحكم في سير النشاط القصصي وضبط تفاعل الأطفال وتوجيههم نحو المعاني التربوية والدرس المخطط له والمحدد مسبقاً، مما يجعل مرحلة التنفيذ هي الأكثر حضوراً ووضوحاً في توظيف القصص القرآني.

ويتماشى ارتفاع مستوى تنفيذ الخطة المرسومة مع ما جاء في دراسة (Misra & al, 2022) التي أوضحت أن اعتماد أسلوب القصص في التعليم الإسلامي يحدث تفاعلاً قوياً بين المتعلم والمعنى ويسهم في تطبيق القيم الدينية بصورة علمية داخل الصف.

4.3 عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

من أجل الإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بمستوى تقويم ومتابعة أساتذة التربية التحضيرية لتعلم الأطفال ومدى فهمهم، تم حساب المتوسطات الحسابية للبنود المتعلقة ببعدها التقويم والمتابعة وكانت النتيجة وفق الجدول الموالي:

الجدول 11: يوضح نتائج حساب متوسط بعد التقويم والمتابعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
0.54	4.10	التقويم والمتابعة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يلاحظ من الجدول رقم 11 أن مستوى المتابعة والتقويم جاء مرتفعاً نسبياً بمتوسط حسابي قدره (4.10) لكنه يعد أدنى مستوى مقارنة ببعدها التحضير والإعداد وكذا بعد التنفيذ، وهو ما يوضح وجود تفاوت في الاهتمام بمراحل توظيف القصص القرآني.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن عملية التقويم في التربية التحضيرية غالباً ما تكون غير رسمية وتعتمد على أدوات بسيطة كالملاحظة العامة للسلوك وما إلى غير ذلك، أكثر من الاعتماد على أدوات دقيقة، وأيضاً يرجع ذلك إلى غياب تكوين متخصص لهؤلاء الأساتذة في آليات وتقنيات التقويم التربوي لتقويم الأثر التربوي للقصص القرآني، ورغم هذا فإن المتوسط الذي تم تسجيله يدل على وجود وعي بأهمية المتابعة لكن ينقصه فقط قليل من التأطير البيداغوجي وتقنيات تقويم بيداغوجية مناسبة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yamac, Ulusoy, 2016) حول أهمية التقويم بعد استخدام الأساليب القصصية حيث تحدثت هذه الأخيرة عن أثر القصص الرقمية في تحسين مهارات كتابة الطلاب واستخدمت أداة rubic لتقويم جودة القصص التي أنتجها الطلاب بعد التعلم وهذا من أجل قياس أثر هذه الاستراتيجية على نتائج التعلم، مما يوحى إلى أهمية استخدام تقنيات وأدوات تقويم مهيكله للكشف عن الأداء بدقة.

5.3 عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

في إطار الإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق في مستوى توظيف القصص القرآني في العملية التعليمية لدى أساتذة التربية التحضيرية تبعاً لمتغير الخبرة المهنية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي وذلك بعد التحقق من شرط

تجانس التباين بين المجموعات باستخدام اختبار ليفين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في تباين الاستجابات بين فئات الخبرة المختلفة مما يسمح بتطبيق تحليل التباين الأحادي فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 12: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى توظيف القصص القرآني تبعاً لمتغير الخبرة المهنية

البعد	أقل من سنة	من 1_5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	F	Sig
التحضير والإعداد	4.18	4.34	4.24	0.44	0.64
التنفيذ	4.18	4.23	4.40	2.30	0.10
التقويم والمتابعة	4.25	4.03	4.11	0.59	0.55

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم 12 نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى توظيف القصص القرآني بأبعاده الثلاثة تبعاً لمتغير الخبرة المهنية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل الأبعاد حيث كانت قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 في كل الأبعاد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن توظيف القصص القرآني في التربية التحضيرية لا يرتبط بعدد سنوات الخبرة بل يرتبط بعوامل أخرى مثل طبيعة المنهاج والتكوين البيداغوجي وكذا السمات الوجدانية والشخصية للأساتذة، المعرفة النظرية، الرؤى التربوية وغير ذلك... مع التأكيد على الطابع القيمي للقصص القرآنية والذي يجعلها ممارسة مشتركة بين الأساتذة باختلاف سنوات خبرتهم المهنية.

وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Irvine, 2019) التي تحدثت عن العلاقة بين الخبرة التدريسية وفعالية المعلم، أنه لا توجد فروق واضحة بين الأساتذة من مستويات خبرة مختلفة عند تطبيق ممارسات تعليمية معينة وأثبتت أن العلاقة بين الخبرة المهنية والتدريس الفعال علاقة غير مباشرة، بمعنى أن الخبرة وحدها لا تحدد بالضرورة جودة أو فعالية الممارسات التعليمية.

وانطلاقاً من هذا فإن نتيجة الدراسة المتوصل إليها في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توظيف القصص القرآني لدى أساتذة التربية التحضيرية تبعاً لمتغير الخبرة المهنية يمكن فهمها على أنها مؤشر على أن جميع الأساتذة بغض النظر عن سنوات خبرتهم لديهم مماثلة في مستوى توظيف أسلوب القصص القرآني كوسيلة تعليمية.

4. خاتمة:

يعد القصص القرآني من الأساليب التربوية والتعليمية الفعالة في إيصال المعلومات وغرس القيم والسلوكات الإيجابية لدى التلاميذ خاصة في مرحلة التربية التحضيرية، لما يحمله من أبعاد قيمية ومعرفية وسلوكية تسهم في بناء شخصية متوازنة، وقد سعى هذا البحث إلى الوقوف على واقع توظيف هذا الأخير من قبل أساتذة التربية التحضيرية في العملية التعليمية، والكشف عن مستوى ممارسته في مختلف مراحله من إعداد وتحضير إلى تنفيذ ثم متابعة وتقييم. وقد أسفرت نتائج البحث عن تسجيل مستوى مرتفع في كل من إعداد القصص القرآني وتنفيذ خطة قبل عرضه على الأطفال بما يتماشى مع خصائصهم النمائية، وعلى غرار ذلك لوحظ تسجيل مستوى مرتفع نسبياً في التقييم والمتابعة خاصة فيما يتعلق بقياس أثر القصة على تعليم وفهم الطفل، وهو ما يدل على غلبة الطابع التلقيني الوعظي على حساب التقييم المنهجي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف القصص القرآني تبعاً لمتغير الخبرة المهنية وهو ما يمكن تفسيره بتشابه ظروف العمل والتكوين البيداغوجي. وانطلاقاً من هذه النتائج توصي الدراسة بما يلي:

- _ ضرورة إدماج القصص القرآني ضمن برامج التكوين المستمر لأساتذة التربية التحضيرية مع التركيز على الجوانب التطبيقية وأساليب التوظيف الإبداعي والتقييم التربوي.
- _ إعداد دلائل بيداغوجية تساعد أساتذة التربية التحضيرية على التخطيط المنهجي للقصص القرآني وتقييم أثره على مختلف الجوانب النمائية.
- _ تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تتناول توظيف القصص القرآني من منظور تنموي وإبداعي بما يعزز دوره الاستراتيجي في بناء الإنسان منذ المراحل الأولى للتربية.

5. المراجع:

- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين. (1990). *لسان العرب*. مج 7. (ط. 1). بيروت: دار صادر للنشر
- أبو زيد، شيماء. (2019). "برنامج قائم على القصص القرآني للارتقاء ببعض المجالات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة". *مجلة الطفولة والتربية*. 11 (40)، 161-268. <https://search.mandumah.com/Record/1036830>
- الخطيب، عبد الكريم. (1975). *القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف* (ط. 2). بيروت: دار المعرفة.
- العراي، لخضر. (2004). *مفهوم القصة القرآنية وأغراضها عند السابقين والمعاصرين*. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- بركة، سالم. (2023). "المقاصد التربوية والاجتماعية للقصص القرآني". *مجلة التطور: المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية*. 1 (3)، 73-79. <https://doi.org/10.61806/al-tatawur.v1i3.7>
- بومدفع، الطاهر. (2024). "التربية التحضيرية في المنظومة التربوية الجزائرية قراءة تحليلية نقدية لمنهاج التربية التحضيرية (5_6 سنوات)". *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. 8 (2)، 88-102. <https://archives.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/49fa21c0-736f-461c-92aa-67f198888b0e/content>
- بومعزوزة، نسيم. براهيمي، شبلي. (2022). "الخصائص السيكمومترية لمقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على عينات من الشباب الجزائري". *مجلة الروائر*. 6 (2)، 106-120. <https://asjp.cerist.dz/en/article/209037>
- حبار، العالية. (2020). "واقع العملية التعليمية التعلمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد". *مهد اللغات*. 2 (3)، 1-10. <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/601/2/3/128838>
- حليمة، أحمد. (2015). *جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر*. (ط. 1). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- روبيح، كمال. مصطفى، سعيد. (2018). "العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا". *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 10 (33)، 371-388. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/18023/1/S3333.pdf>
- عطا، حسن. (2007). *البناء الفني في القصة القرآنية (قصة يوسف نموذجا)*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، سعيد. (2006). *القصة وأثرها في تربية الطفل*. (ط. 1). القاهرة: عالم الكتب.
- عوجان، وفاء. الزعبي، أحمد. (2014). "فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة". *المجلة التربوية*. 28 (112)، 227-265. <https://doi.org/10.34120/joe.v28i112.2567>
- فضيلي، جوهر. العشمي، عائشة. (2025). "القصص الاجتماعية ودورها في دعم وتطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية لأطفال التوحد". *مجلة الروائر*. 9 (2)، 196-211. <https://asjp.cerist.dz/en/article/282154>

قنصوه، أماني. (2012). "فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 3(30)، 285-318.

<https://search.mandumah.com/Record/471451>

لورسي، ع. وآخرون. (2015). *التربية التحضيرية في الجزائر ومطلب تكوين المربين*. (ط. 1). الجزائر: مطبعة التل

موسلمال، سليمان. (2019). *القرآن والإنسان رسائل تربوية وتنموية*. (ط. 1). بيروت: دار وحي القلم.

نقرة، التهامي. (1971). *سيكولوجية القصة في القرآن*. تونس: الشركة التونسية للتوزيع.

وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (2008). *القانون التوجيهي للتربية الوطنية* رقم 04_08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

Faizin, f. Helandri, j. (2023). "The use of Islamic Stories as a Moral Education Media for Early Childhood". *Jurnal pendidikan islam Anak usia dini*. Vol 1(2), 91-99.

<https://doi.org/10.37092/bouseik.v1i2.649>

Futhira, Nadia & al. (2025). "Instilling Islamic Values in Early Childhood through the Story of Prophet Yusuf: A Literature Review". *Nak-Kanak: Journal of Child Research*. vol 2(3), 113-122. <https://doi.org/10.21107/njcr.v2i3.160>

Haiying, Wang, Man, Luo. (2025). "The Application of Story-based Teaching Method in English Language Teaching for Young Learners in a Primary School". *International Journal of Social Science and Education Research*. Vol 8(8), 143-149.

<https://ijosser.org/index.php/ojs/article/view/113>

Imran, Ali & al. (2020). "Story in the Qur'an and Its Relevance in Early Childhood Education". *Britain International of Linguistics, Arts and Education*. vol 2(2), 635-640.

<https://doi.org/10.33258/biolae.v2i2.279>

Irvine, Jeff. (2019). "Relationship between Teaching Experience and Teacher Effectiveness: Implications for Policy Decisions". *Journal of Instructional Pedagogies*. v22, 1-19. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1216895.pdf>

Misra, m. & Al, (2022). "Story Method in Applying Islamic Religious Education Values in Early Childhood Education Students". *AL-TADZKIYYAH: JURNAL PENDIDIKAN ISLAM*. Vol 13(1), 87-97. <https://doi.org/10.24042/atjpi.v13i1.5741>

Yamaç, ahmet. Ulusoy, mustafa. (2016). "The Effect of Digital Storytelling in Improving the Third Graders Writing Skills". *International Electronic Journal of Elementary Education*. 9(1). 59-86. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1126674.pdf>